في القرآن معدودات او معدودة فهو دون الاربعين
وما زاد على ذلك فلا يقال فيه معدودات ولا معدودة
وكان الواجب في ابتداء الاسلام صيام ثلاثة ايام من كل
شهر وصوم عاشوراء فنسخ بصيام رمضان كما قاله
الكرخي فمن كان منكم مريضا حين شهوده ولو في اثنا اليوم
بخلاف السفر فلا يصح الفطر الا اذا كان قبل الفجر وهذا
سر التعبير بعلى في السفر دون المرض ولذا قال او على سفر
اي مسافرا سفرتم مباح واجهده في المرض الصوم واما السفر
فلا يشترط في جواز الفطر فيه ان يجهده الصوم بل يجوز له الفطر
في السفر المباح الطويل وان لم يحصل له بالصوم مشقة
اي فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعدة اي فعليه
صيام عدد ما افطر من ايام اخر يصومها بدله فاخر
صفة لايام وهي جمع اخرى تانيث آخر الذي هو افعل تفضيل
وهي ممنوعة من الصرف للوصف والعدل فان مذهب سيبويه
انه عدل به عن صيغة المفرد الذي هو آخر بمعنى غير الى صيغة
الجمع التي هي اخر والفرق بين آخرى الى للتفضيل
واخرى الى بمعنى متاخرة ان معنى الى للتفضيل
معنى غير ومعنى تلك معنى متاخرة قاله السمين
قوله

قوله او على سفر في محل نصب عطفا على خبر كان واوهنا للتنويع
وعدل عن اسم الفاعل فلم يقل او مسافرا استعارا بالاستيلاء على
السفر لما فيه من الاختيار للسفر بخلاف المرض فانه قهري
وعلى الذين لا يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى برؤه فدية هي
طعام مسكين اي قدر ما يأكله في يوم وهو معتبر من غالب
قوت البلد لكل يوم وفي قراءة شاذة بإضافة فدية وهي
للبيان وعلى هذه القراءة يتعين جمع المساكين واما على
عدم الاضافة فيصح الجمع والافراد فهي ثلاث قراءات وقيل
لا ليست مقدرة وكانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصوم
والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على
الولد فانهما يافيه بلا نسخ في حقهما فمن تطوع خيرا بالزيادة
على القدر المذكور في الفدية فهو اي التطوع خيرا له وان
تصوموا مبتدا خبره خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم
تعلمون انه خير لكم فافعلوه قوله فمن تطوع خيرا انتصاب
خيرا على انه مفعول على اسقاط الحرف اي بخير لان تطوع
لا يتعدى بنفسه وقوله وان تصوموا خير لكم الخطاب
للمقيمين المطيقين الصوم وهذا اجار على القول الثاني
القائل بالنسخ اذ هو الذي فيه تخيير بين الصوم والافطار
مع الفدية فيصح تفضيل الصوم على الافطار والفدية واما على
القول الاول الذي يقدر لا قبل يطيقون فلا يظهر لتعيين الفدية والافطار

Comsats University